Mona Maghraby

# بسم اللّه الرحمن الرحيم

## مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

## قسم التوثيق الإلكتروني

Mona Maghraby

# جامعة عين شمس

## التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

جامعة القاهرة

كلية الآثـــــــــار

قسم الآثار الإسلاميـة

# العمــارة الجنائزيــة بمركز الباجـــور

# خلال القرنين (١٢- ١٣هـ/ ١٨- ١٩م)

## دراسة آثارية حضارية

بحث مقدم من الطالب / **توفيق سعيد توفيق النكلاوى**

لِنَيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

تحت إشراف

أ. د/ **على أحمد إبراهيم الطايش**

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

كلية الآثار- جامعة القاهـــرة

أ. د/ **بدر عبد العزيز محمد بدر**

أستاذ الآثــار والفنون الإسلامية

كلية الآداب- جامعة بورسعيد

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

# ملخص الرسالة

تناوَلَت الرسالة دراسة "**العمـارة الجنائزيــة بمركز الباجـور خلال القرنين (١٢- ١٣هـ/ ١٨-١٩م)**" وتنقسم إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول، تشتمل **المقدمة** على أهمية البحث والدراسات السابقة وأهم الصعوبات وكذلك بعض أهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى اعتمدت عليها بصورة أساسية فى الدراسة، ويهدف **التمهيد** إلى الحديث عن الموقع الجغرافى والتقسيم الإداري لمركز الباجور بإقليم المنوفية وتاريخ كل قرية به وأهم ما ورد عنها فى المصادر التاريخية، وقد راعيت فى ذلك الترتيب الأبجدى لأسماء تلك القرى.

ويهدف **الفصل الأول** إلى التركيز على **الدراسة الوصفية والتسجيلية** لكل قبة من حيث اسم صاحب القبة وموقع القبة والمنشئ وتاريخ الإنشاء ثم الوصف المعمارى من الخارج والداخل وقد راعيت فى ذلك الترتيب الأبجدى لأسماء القرى وأسماء القباب فى نفس القرية حتى يسهل على الباحث التوصل إلى القرية والقبة التى يريد الاطِّلاع عليها.

واشتمل **الفصل الثانى** على **الدراسة التحليلية** حيث تأصيل تخطيط تلك القباب وأشكال مناطق الانتقال من الخارج والداخل وتتبع مراحل ظهورها، وكذلك شكل الرقبة والخوذة لكل قبة وتأصيلها.

واشتمل **الفصل الثالث** على دراسة الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية بالعمارة الجنائزية فى الباجور حيث الوحدات والعناصر المعمارية، ثم العناصر الفنية والزخرفية.

واشتمل **الفصل الرابع** على دراسة أهم العوامل المؤثرة فى انشاء القباب بالباجور ودورها الحضارى بمنطقة الدراسة.

ويلى ذلك **خاتمة** البحث التى تتضمن أهم النتائج التى تم التوصل إليها ثم **التوصيات**، وألحقتُ بالمتن فهرساً للخرائط والأشكال واللوحات التى وردت به، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى اعتمدت عليها فى اعداد هذا البحث، وأخيرا الكتالوج الخاص بالبحث المشتمل على عدد عشرين خريطة، و١٤٠ شكلاً، و ٢٥٧ لوحة مسلسلة حسب ورودها فى المتن.

## الكلمات الدالة على الرسالة

١. الباجور.

٢. تصوف.

٣. تركيبة.

٤. حنية.

٥. خوذة.

٦. مقام.

٧. ضريح.

٨. رقبة القبة.

٩. مقصورة.

١٠. هلال.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾**

**صدق الله العظيم**

**سورة يونس، الآية (٦٢)**

# شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذى الفاضل العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ **على أحمد الطايش**، والذى شرفنى بالموافقة على الاشراف على هذا العمل العلمى وأرشدنى ونصحنى من وافر علمه ومودته واخلاصه وتواضعه، وهدانى الله على يديه للسير فى خطوات بحثى حتى خرج هذا البحث.

ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ **بدر عبد العزيز بدر**، والذى أدين له بالفضل فى تشجيعى على الإقدام لاختيار موضوع هذا البحث، فلم يبخل علىَّ بأى ارشادات وتوجيهات فى سبيل إتمام هذا العمل العلمى.

أستاذىَّ الجليلين لم أجد الكلمات التى تفى حقكما، ومهما كتبت فستظل كلماتى عاجزة عن التعبير عن فيض عطائكما، أسأل الله لكما دوام الصحة والعافية، وجزاكم الله عنى وعن العلم خير الجزاء، اللهم إنك أنت السميع المجيب، والحمد لله فى الأولين والآخرين.

كما أتقدم بخالص الشكر ووافر الإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة والعالمة الجليلة والتى تتلمذت على يديها وفى مدرستها أنا وغيرى من الباحثين الأستاذة الدكتورة/ **آمال أحمد العمرى** أستاذة الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة، كما أتقدم بخالص الشكر والتقديـــر للعالمة الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ **تفيدة محمد عبد الجواد** أستاذة الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآداب جامعة طنطا على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة.

الباحث

توفيق سعيد

# إهـــداء

أُهدى هذا العمل المتواضع إلى والدىَّ الكرام جزاهم الله عنى خير الجزاء لكل ما فعلوه لى ولما عانوه كثيرا من أجلى، كما أُهديه إلى أخى الأكبر د. بشير النكلاوى الذى هو بمثابة والدى، وإلى زوجتى الغالية وأبنائى الأعزاء نورهان وأحمد ومحمد .. داعياً المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناتنا جميعا..

والحمد لله رب العالمين.

# الفهرس

**الموضوع** **الصفحة**

**المقدمة:**..... **أ- د**

**التمهيد:** الموقع الجغرافى والتقسيم الإداري لمركز الباجور بإقليم المنوفية..... ١- ٤٠

**الفصل الأول: الدراسة الوصفية لقباب مركز الباجور بمحافظة المنوفية** ..... ٤٢- ٢٥٣

**الفصل الثانى: الدراسة التحليلية للعمارة الجنائزية بالباجور**..... ٢٥٤- ٣٣٠

أولاً: القبة المدفن وتأصيلها ..... ٢٥٤

ثانياً: التكوين المعمارى للقبة ..... ٢٦١

ثالثاً: القباب المستقلة والملحقة ..... ٣١٧

رابعاً: مواد البناء ..... ٣٢٥

**الفصل الثالث: الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية بالعمارة الجنائزية فى الباجور**.... ٣٣٢- ٣٦٤

أولاً: الوحدات والعناصر المعمارية ..... ٣٣٢

ثانياً: العناصر الفنية والزخرفية ..... ٣٤٦

**الفصل الرابع: العوامل المؤثرة على نشأة القباب بالباجور ودورها الحضارى** ..... ٣٦٦- ٤١٥

أولا: العامل الدينى (التصوف) وعلاقته بالظروف السياسية ..... ٣٦٦

ثانياً: العوامل الاجتماعية (النذور، الموالد، الزار)..... ٤٠٢

ثالثاً: العامل الفنى والفلسفى (الفكرى) ..... ٤٠٧

رابعاً: العامل البيئى ..... ٤١٠

خامساً: الموقع ورغبة المنشئ ..... ٤١٥

**الخـاتمة:** نتائج البحث والتوصيات..... ٤١٦- ٤٢١

المصادر والمراجع العربية والأجنبية..... ٤٢٢- ٤٤٨

ثبت الخرائط والأشكال واللوحات ..... ٤٥٠- ٤٧٧

كتالوج الخرائط والأشكال واللوحات ..... ٤٧٨

# المقدمـة

# المقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تمسك بهديه إلى يوم الدين.. أما بعد:

فموضوع هذه الرسالة " العمـارة الجنائزيـة بمركز الباجور خلال القرنين (١٢- ١٣هـ/ ١٨- ١٩م)"، وهو موضوع صعب فى تناوله إلى حدٍ بعيد نظراً لتعلقه بالتصوف والمتصوِّفة، وقد ركزت فى الدراسة على الجانب المعمارى. والذى دفعنى إلى اختيار هذا الموضوع العديد من الأمور منها: أهميته من الناحية الدينية، أن دراسة تلك المنطقة (الباجور) والقباب بها هى أول دراسة تفصيلية لها حيث تناولت الدراسات السابقة دراسة منطقة الدلتا بشكل عام وليس بالتركيز على منطقة بعينها ومنها: "الآثار الإسلامية بشرق الدلتا منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر" لسهير جميل ابراهيم وكذلك محمد ناصر فى دراسته "القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر فى العصر الإسلامى" والتى ذكر فيها: "إن محافظة المنوفية من المحافظات الفقيرة فى قبابها الأثرية فقد هُدمت أقدم قبابها وهى قبة سيدى شبل الأسود بمركز ومدينة الشهداء، ولم أعثر سوى على قبة واحدة أثرية أمكن ارجاع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الهجرى التاسع عشر الميلادى وهذه القبة هى قبة الشيخ هارون المغربى بقرية فيشا الصغرى مركز الباجور محافظة المنوفية". ثم قال أيضا: إن على مبارك ذكر وجود مقام سيدى يحيى بنفس القرية، ولكن لم يتطرق الباحث محمد ناصر لدراستها ووصفها مثلما فعل مع قبة الشيخ هارون المغربى رغم أن تلك القبة لازالت قائمة وتحتوى على عناصر معمارية فريدة.

ومن أهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى اعتمدت عليها بصورة أساسية فى تدعيم دراستى تلك:

**أولا: المصادر العربية:**

ومن أهمها قوانين الدواوين لابن مماتى، والتحفة السنية بأسماء البلاد المصرية لابن الجيعان، وكذلك الضوء اللامع للسخاوى، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية للمقريزى، والطبقات الكبرى لعبد الوهاب الشعرانى، كما اعتمدت أيضا على الخطط التوفيقية لعلى مبارك والذى ذكر بعض أسماء القباب وكذلك أنساب بعض علماء الباجور.

**ثانيا: المراجع العربية:**

ومن أهم تلك المراجع العربية التى اعتمدت عليها فى هذا البحث والتى أفادتنى كثيرا فى النواحى الوصفية والتحليلية: كتاب العمارة الفاطمية والأيوبية فى مصر الإسلامية لكل من الدكتورة آمال العمرى والدكتور على الطايش، وكتاب الآثار الإسلامية فى عصر الأيوبيين والمماليك البحرية للدكتورة آمال العمرى، وكتاب القباب فى العمارة المصرية الإسلامية للدكتور محمد حمزة، وكتاب رفع أعلام النصر بذكر أولياء مصر لمحمد خالد ثابت، وكتاب المنوفية فى القرن الثامن عشر لياسر محمد محاريق، وغير ذلك من المراجع العربية التى أفادت البحث.

**ثالثا: الرسائل العلمية:**

كما رجعت إلى العديد من الرسائل العلمية سواء رسائل الماجستير أو الدكتوراة ومنها رسالة نصوص البُردَة على العمائر العثمانية فى مصر للدكتور بدر عبد العزيز محمد بدر، ورسالة العمائر الإسلامية بوسط الدلتا فى القرن التاسع عشر للدكتورة تفيدة عبد الجواد، ورسالة أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية للدكتور حمزة عبد العزيز بدر، ورسالة الآثار الإسلامية بشرق الدلتا منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر للدكتورة سهير جميل ابراهيم، ورسالة العمائر الجركسية الباقية بشارعى الخيامية والسروجية للدكتور على أحمد الطايش، ورسالة قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك للدكتور محمد حمزة، ورسالة القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر فى العصر الإسلامى للدكتور محمد ناصر محمد عفيفى.

رابعاً: من المراجع الأجنبية:

- Creswell, The Muslim Architecture of Egypt, Vol. 1, 1951, Vol. 2, 1959.
- Kessler (C), funerary Architecture within the city, (colloque international of sur L'Histoire du Caire, 1969).
- كما اعتمدت على كتاب La Necropoli Musulmana di Aswan, Le Caire, 1930. للأستاذ العالم مونيريه دى فيلار De Villard وكان من الأهمية بمكان خاصة فى دراسته المستفيضة لمقابر وجبانات أسوان وتتبع تخطيطاتها وتطورها.

هذا وقد واجهتنى العديد من الصعوبات أثناء عملى فى هذا البحث ومنها:

- وجود تلك القباب موضوع الدراسة متفرقة على ما يزيد عن ٣٥ قرية.
- بُعد المسافة بين القرية والأخرى، ناهيك عن المسافة بين القبة والأخرى داخل القرية الواحدة.
- صعوبة التنقل من قرية لأخرى وصعوبة الوصول لبعض القباب، حيث تقع بعض القباب داخل الحقول الزراعية وعلى مسافات بعيدة عن الطريق الرئيسى، بالاضافة إلى أن تلك الطرق هى طرق ترابية يصعب السير عليها خاصة فى فترة الشتاء.
- وجود قباب كثيرة مغلقة بأقفال ملأها الصدأ فكان من الصعب فتحها، بالاضافة إلى عدم تعاون كثير من الأهالى، بل وكان منهم من لا يسمح لنا بفتح القبة لأننا اكتشفنا أن بعضهم يستخدمها كمخازن أو كمكان لتربية الطيور المنزلية فى داخلها.
- خطورة الدخول فى بعض القباب والتى هى مغلقة لسنوات طويلة وقد امتلأت بالزواحف والحشرات وخيوط العنكبوت، بالإضافة إلى عدم وجود مصدر للإضاءة داخل تلك القباب فكان بعضها شديد الظلام.

هذا وقد اعتمدت فى هذا البحث على المنهج الوصفى التحليلى، حيث قمت بالزيارات الميدانية المتعددة والمتكررة لهذه القباب فى جميع أرجاء قرى الباجور وأسفرت هذه الجولات عن حصر لعدد ٧٢ قبة أثرية باقية، وقد قسمت البحث إلى تمهيد وأربعة فصول، يهدف **التمهيد** إلى الحديث عن الموقع الجغرافى والتقسيم الإداري لمركز الباجور بإقليم المنوفية وتاريخ كل قرية به وأهم ما ورد عنها فى المصادر التاريخية، وقد راعيت فى ذلك الترتيب الأبجدى لأسماء تلك القرى. ويهدف **الفصل الأول** إلى التركيز على **الدراسة الوصفية والتسجيلية** لكل قبة من حيث اسم صاحب القبة وموقع القبة والمنشئ وتاريخ الإنشاء ثم الوصف المعمارى من الخارج والداخل وقد راعيت فى ذلك الترتيب الأبجدى لأسماء القرى وأسماء القباب فى نفس القرية حتى يسهل على الباحث التوصل إلى القرية والقبة التى يريد الاطِّلاع عليها.

واشتمل **الفصل الثانى** على **الدراسة التحليلية** حيث تأصيل تخطيط تلك القباب وأشكال مناطق الانتقال من الخارج والداخل وتتبع مراحل ظهورها، وكذلك شكل الرقبة والخوذة لكل قبة وتأصيلها.